من قصص الخيال العلمى : (٤)

فرفور المغامر

وقصص أخرى

تأليف

د. محمد مورو

الناشر

مكتبة ومطبعة الغد

٢٠٠٣م

(٤)

فرفور المغامر

الناشر: مكتبة ومطبعة الغد

العنوان: ٢٣ شارع سكة المدينة ناهيا- إمبابة جيزة

تليفاكس: ٣٢٥٠٢٠٢ (٢٠٢)

رقم الإيداع : ١١٩٠٥ / ٢٠٠٢

الترقيم الدولى : 6 - 018 - 348 - 977

الغلاف : دينا عبد المتعال

الرسوم الداخلية : ياسر زيادة

الطبعة الأولى : ٢٠٠٣م

فرفور المغامر

فرفور فأر صغير كان يجيد تقليـــــد أصـــوات الحيوانات وأحيانًا يلبس جلدًا يشبهها ، وكان يثير الفزع لدى زملائه الفئران بهذه الطريقة.

فتارة يعوي مثل الكلاب ، وتارة يرتدي ثيـــاب تمساح ، وتارة أخرى يرتدي لبدة أسد ، وكــــان فرفور يشعر بالسعادة ، كلما نجـــح في تخويـــف الفئران ولكن أمه حذرته من عاقبة هذا الأمر.

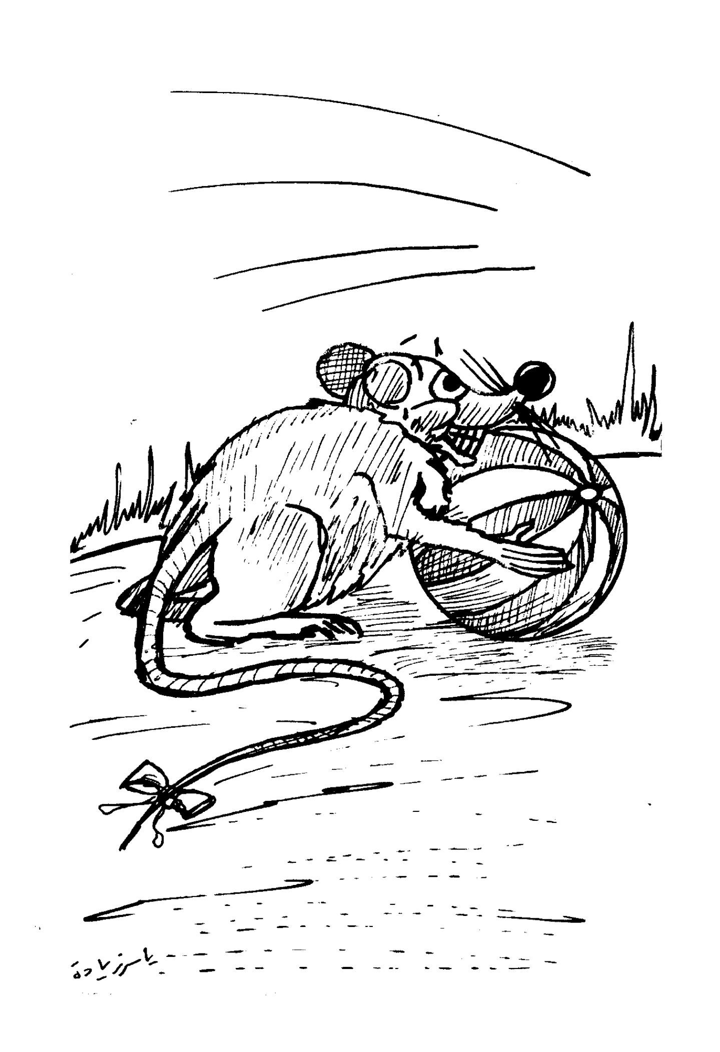
وفي إحدى المرات ارتدى فرفور ثوب قـــط ، وفزعت الفئران منه فزعًا شديدًا ، ونسى أنه فأر ،

فذهب يلعب مع القطط ، وفي إحـــدى القفـــزات البهلوانية سقط عن فرفور الجلد الذي يلبسه.

فاكتشفت القطط أنه مجرد فأر ، فانقضوا عليه، لولا أنه هرب سريعًا إلى الجحر ، ولكن قبـــــل أن يهرب كان أحد القطط قد قضم ذيله.

وأصبح فرفور منذ ذلك اليوم بلا ذيل.

وقرر ألا يقلد أصوات الآخرين ، وكان كلمــا مر أمام الفئران كانت تقول: يا فرفور أين ذيلك ؟ يا فرفور.

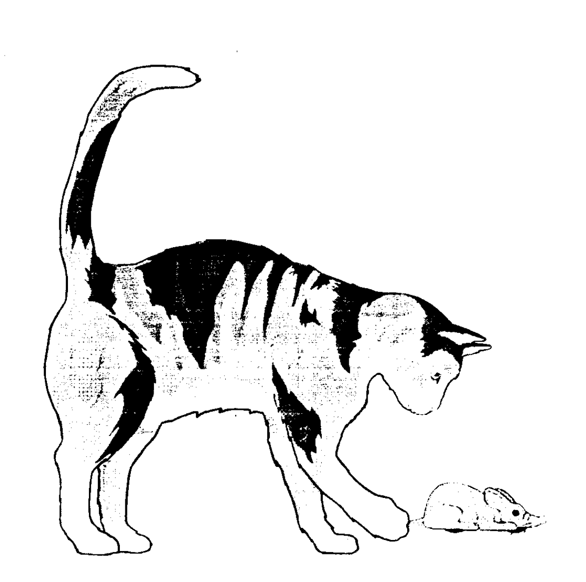


وتمنى وقتها أن يكون فأرًا مكتملًا كما كان

وحينما شكا إلى أمه قالت له : ليست القطط التي قضمت ذيلك ، ولكن الذي قضم ذيلك هو غرورك بأصحابك الفئران.

واقتربت الأم من أبنها فرفور وقالت له : إن الغرور يقصم الظهور.

وأخذ فرفور يقابل أصحابه الفئران بود ، ويلعب معهم ؛ حتى نسوا أنه بلا ذيل ولم يتضايق بعدها أبدًا .



(٢)
كعك العيد

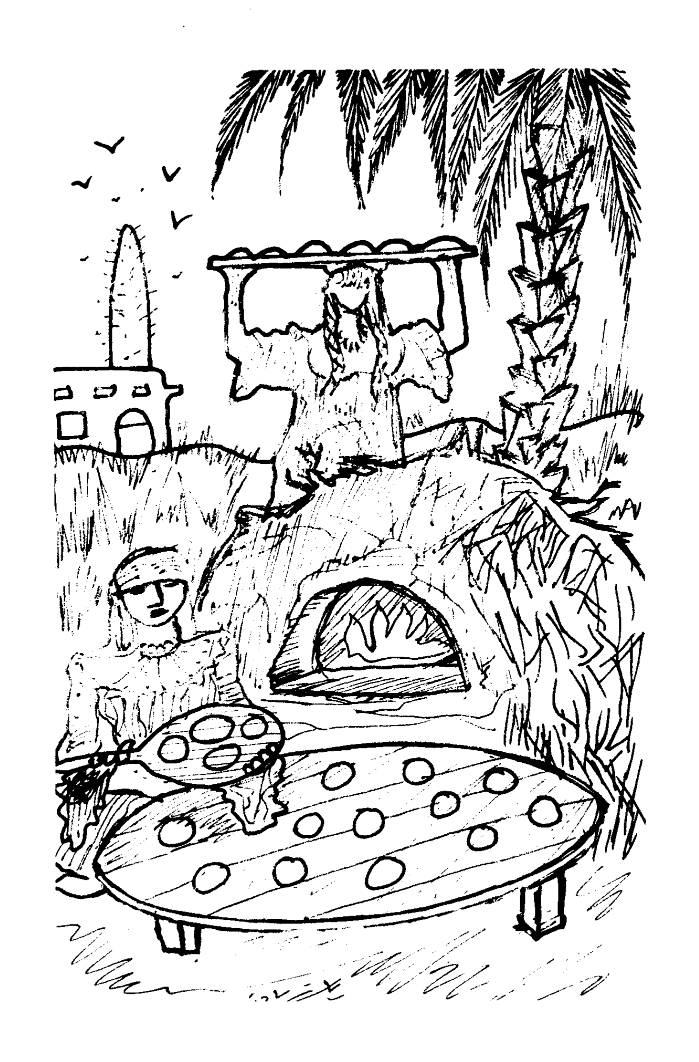
قالت الأم لابنتها عزة : يجــب علينــا أن ننتهي من عمل كعك العيد هذه الليلة ، حيث أن عيد الفطر غدًا ، عليك يا عزة أن تجــهزي الدقيق والسمن والسكر وغيرها ، وســأذهب أنا لإشعال النار في الفرن.

وأضافت الأم : أرجو يا ابنتي أن تراعــي المقادير المعروفة لصنع الكعك .

كانت الأم تتحرك بحماس بين الفرن وبين المطبخ لإعداد عجينه الكعك ، كانت تعطي الأوامر لابنتها عزة ، ثم تشرف عليها بين وقت وآخر.

مر الوقت سريعًا ، وتم تجهيز الكعك تمهيدًا لوضعه في الفرن ، وكانت الأم تثني على مهارة عزة وعلى استيعابها السريع قائلة لها : إنك ستكونين سيدة بيت ماهرة يا عزة إن شاء الله .

نضجت المجموعة الأولى من الكعك ، وأخرجتها الأم من الفرن ، ووضعت مجموعة أخرى مكانها ، وطلبت من عزة أن تراقب



نضجها في الفرن ، ثم أخذت الأم كعكـــة مـــن الكعك الناضج وذهبت إلى زوجها ؛ حيث أعطتها له لكي يرى مهارة صنعها ، أخذ الزوج قطعة مـــن الكعك بين أسنانه ثم حرك لسانه وقال : بـــارك الله فيك يا زوجتي ، ما أحلى طعم هذا الكعك ! كـــل عام وأنت بخير .

عادت الأم مسرورة إلى ابنتها عزة التي كـــانت مشغولة في إخراج الكعك الناضج من الفـــرن ، وقالت لها : لقد جاء الكعك رائعًا جدًّا هذه المرة ، انظري ما أحلى منظره ، ما أحلى طعمه ، كمـــا كنت أتمنى لو كان أخوك محمـــد



معنا الآن ليأكل من هذا الكعك ، أنه يحب الكعك كثيرًا .

قالت عزة : ولكنه يا أماه يؤدي واجبه في قتال اليهود الأعداء في سيناء ، لقد شارك في عبور قنلة السويس في العاشر من رمضان ، وما زال يقاتل من أجل بلادنا الغالية ، ألم تسمعي يا أماه عن أنباء الانتصارات والبطولات التي حققها جيشنا الباسل ؟

قالت الأم : نعم يا ابنتي ، وإنني فخورة بذلك أيضًا ، وعلى أي حال سوف أحتفظ بكمية كبيرة

من هذا الكعك حتى يعود محمد سالمًا إن شـــاء الله فيستمتع بأكلها .

انتهت الأم والابنة من صنـــع الكعـــك وقامـــا بوضعه في عدد من الصناديق ، وذهبت كل منـــهما إلى فراشها لتنام .

وفي صباح يوم العيد ، عاد الأب من صـــــلاة العيد إلى المترل حيث هنّأ زوجته وابنتـــه بـــالعيد ، وأخذ يدعو الله بابنه محمد وجميع المقاتلين بـــــالنصر وبالعودة سالمين غانمين بإذن الله تعالى ، ثم قـلل الأب للأم : فلنأكل شيئًا من الكعك مع الشاي.

ذهبت الأم لإحضار الشاي والكعك ، ولكنها لم تجد كعكة واحدة ، فقد اختفت كل صناديق الكعك ، تعجبت الأم وصاحت قائلة أين الكعك ؟

قالت عزة : لقد انطلقت في الصباح الباكر وحملت كل صناديق الكعك ، ووقفت على الطريق العمومي حيث أعطيت صناديق الكعك لعربات الجيش التي تمر من هذا الطريق .

ضحك الأب والأم قائلين : لقد ذهب الكعك إذن إلى محمد ورفاقه ، ما أروع عملك هذا يا عزة !!

(٣)

الماء المبارك

كان كبار القادة من مختلـــف تشـــكيلات القوات المسلحة المصرية قد أخذوا أماكنـــــهم حول المنضدة الكبيرة الـــتي تتوســـط غرفـــة العمليات ، بينما فتح كل منهم عـــدداً مـــن الخرائط والأوراق أمامه ، وتصدر المنضدة قائد كبير وبدأ يتكلم :

لقد مر الآن ست سنوات على هزيمتنـــا أمـــام اليهود عام ١٩٦٧ ، وهي هزيمة لم يكن للجيـــش

ولا للشعب ذنب فيها ، بل ترجع إلى إهمال بعـــض القادة للأسف. ولقد آن الأوان لتحرير أرضنا مـــن العدو .

وهنا قال قائد آخر : إن العدو الذي نواجهـــه عدو ماكر ، ويعتمد على دعم كبير من مختلــــف الدول الكبرى.

قال قائد ثالث : سوف نتوكل علـــى الله ، ثم على قدرتنا الذاتية وشجاعة جنودنا وإيماننا بأننـــا على الحق ، ولن ننسى أن القضية الفلسطينية هـــي قضية كل عربي ومسلم ففلســـطين أرض عربيـــة إسلامية مباركة فيها المسجد الأقصى .



قال قائد رابع : إن الله يأمرنا بأن نأخذ بأسباب القوة ونستعد الاستعداد الكافي ، ونتدرب على مختلف الاحتمالات .

قال قائد خامس : لقد قمنا بعمل الكثير من عمليات الاستطلاع ودرسنا إمكانيات العدو وحددنا مختلف المشاكل التي يمكن أن تواجه قواتنا.

قال القائد الكبير الذي يتصدر القاعة : إن على قواتنا أن تعبر قناة السويس ، وهي مانع مائي كبير وقد أعددنا الزوارق والكباري التي تنصب بسرعة لهذا الغرض ، وقد قام سلاح المهندسين

بالاستعداد لهذا الأمر ، وقد تدربت قواتنا علــــى ذلك .

قال قائد – يضع علي كتفيه علامات الطيران إن سلاح الطيران سوف يقوم بدوره في التمــــهيد للعبور بضرب مواقع العدو وخطوط اتصالاتـــه ، وسوف يقوم سلاح الطيران بالمعاونة الكاملة لبــاقي تشكيلات القوات المسلحة في كل الأحوال .

قال قائد يضع علامات سلاح البحريــة – : وكذلك سوف تفعل البحرية المصرية .

قال قائد يضع علامات سلاح الصاعقــة – : إن القوات الخاصة سوف تقوم بدورها في العلميات

خلف خطوط العدو ؛ لتشغله عن مواجهة قواتنـــا التي سوف تعبر القناة ، ومن ناحية أخـــرى فـإن الاستطلاعات أكدت أن اليهود قد ركبوا عددًا من خراطيم النابلم في قناة السويس ، وذلـــك بهـــدف تحويلها قطعة من النار عند عبور قواتنـــا ، وهـــذه النار كفيلة بجعل السمك داخل الماء يصبح مشـــويًّا وهذا أمر خطير جدًّا ، وسوف تقوم قواتنا الفدائيـة بالتسلل لقطع هذه الخراطيم وإغلاق منافذها علـــى القناة بنوع من العجينة الصلبة التي قـــام ســـلاح الحرب الكيميائية بتجهيزها لهذا الغرض ونجاح هـذه العملية يتوقف عليه نجاح عملية العبور بالكامل.

قال أحد القواد : بعد حل هـــذه المشـــكلات تبقى مشكلة النقط الحصينة على الضفة الأخـــرى للقناة ، وهي مجموعة من النقط شديدة التحصـــين وشديدة التسليح تشكل فيما بينـــها خطـــا مـــن الصعب اختراقه يسمى خط بارليف.

قال قائد المشاة : إن قواتنا سوف تقوم بتدمـــير وتجاوز هذا الخط اعتماداً على شجاعتها وفدائيتـــها وإيمانها وقد أعددنا السلاح ، وقمنا بالتدريب اللازم لهذا الأمر .

قال أحد القواد : ولكن يبقى بعد هذا الســـاتر الترابي الذي أقامه العدو على الضفة الأخرى مـــن

القناة .. وهو ساتر عالٍ من التراب يمنع تقدم قواتنا وعلينا أن نحدث ثغرات في هذا الساتر الترابي .

قال قائد سلاح المهندسين : لقد قمنا بعمل العديد من التجارب حول أفضل السبل لفتح ثغرة في هذا الساتر الترابي عن طريق ضربه بالمدفعية أو الطيران ، ولكن النتائج مازالت غير كافية ، ويبدو أن ضرب هذا الساتر بالقذائف لن يكون مجديًا ، وعلى أي حال فإن سلاح المهندسين قد كلف أبناءه باستمرار الأبحاث لوضع حل لهذه المشكلة .

خرج قائد سلاح المهندسين من هذا الاجتماع وعقله يدور بقوة ، فجميع الخطط والتدريبات



اللازمة للعبور قد تم إنجازها ، ولكن مشكلة الساتر الترابي ما زالت بغير حل. وقرر الرجل أن يدعو كبار ضباطه وأن يطرح عليهم المشكلة وبالفعل دعا الرجل إلى اجتماع عاجل ، ضم عددًا كبيرًا من الضباط التابعين لسلاح المهندسين، وطرح عليهم المشكلة وطلب منهم التفكير في حل لها.

كان محمد حسن أحد المهندسين الذين انضموا إلى القوات المسلحة عقب تخرجه في كلية الهندسة قسم الميكانيكا وانخرط الرجل في سلاح المهندسين ،

كان هذا الرجل هو أحد الذين حضروا هذا الاجتماع ، وكان عليه أن يفكر مثل غيره في حل لهذه المشكلة .

عاد محمد حسن إلى ثكنته العسكرية مساءً، وكان من المعتاد أن يقوم أفراد هذه الثكنة العسكرية بتنظيم محاضرات أسبوعية يتحدث فيها أحد الأفراد في موضوع علمي ، وكان موضوع المحاضرة هو (الخواص الفريدة للماء وأهميته في الحياة) وكان من المقرر أن يلقيها أحد الأفراد المتخصصين في هذا المجال ، وكانت هذه المحاضرات

مفيدة لأفراد الثكنة العسكرية كما أنها كانت نــوع من تمضية الوقت بعد التدريب اليومي الشـــاق في شئ مفيد ومثير ومسلي في نفس الوقت .

بدأت المحاضرة ، وقام المحاضر ، وأخذ مكانــه في مواجهة الجنود والضباط وراح يتكلــم، فبــدأ حديثه بقول الله تعالى : (بسم الله الرحمن الرحيــم) (وجعلنا من الماء كل شئ حي) وقوله تعالى : (والله خلق كل دابة من ماء) وقال الرجل إن العلم قــد توصل إلى حقيقة علمية هامة وهي أن المـــاء هــو العنصر الأساسي في خلق الكائن الحي واســتمراره

على قيد الحياة ، وأن هذه الحقيقة العلمية تتوافـق مع ما قاله القرآن الكريم منذ فترة طويلة ، وهـذا نوع من الإعجاز العلمي للقرآن الكـريم ودليـل على صدق رسالة محمد وصحة دين الإسلام.

وقال الرجل إن لفظ الماء قد ذكر في القـرآن في (٦٣) موضعًا ولفظ الأنهار في (٥٤) موضعًا ولفـظ البحار في (٤١) موضعًا ، أما السحب فذكـرت في (٩) مواضع والماء هو أثمن وأغلى ما تمتلك البشـرية ، إذ لا استمرار للحياة إلا به ، فالزراعة لا تقـوم إلا بالماء ، وكذلك يدخل الماء في كل الصناعـات

ابتداء من صناعة القنابل الذرية والصواريخ العـابرة للقارات وانتهاء بصناعة الصابون والورق والقمـلش والصناعات الغذائيـة ودبـغ الجلـود والأدويـة والمبيدات وحتى تكرير البترول وغيرها.

وللماء صفات عجيبة وخواص فريدة أودعـها الله فيه لحكمة هامة متعلقـة باسـتمرار الحيـاة وملائمتها لمختلف الكائنات.

ويتكون الماء كيميائيًّا من ذرتين من الأيدروجين وذرة واحدة من الأوكسـجين ، ووفقًا لهـذا التركيب فإن خواص الماء التي تتفق مع الحسـابات

العلمية الكيميائية يمكن توقعها ومعرفتها ، ولكـــن الواقع أن خواص الماء تختلف تمامًـــا عـــن تلـــك التوقعات والحسابات ، بحيث أصبح الماء ظـــاهرة فريدة وغريبة في هذا المجال.

ووفقًا لقواعد الكيمياء ، فإنه من المفـروض أن يغلي الماء عند (٨٠) درجة مئوية ، ولكن الواقع أنه يغلي عند (١٠٠) درجة مئوية ، وهـــذه الخاصيـــة المدهشة هي أحد أسباب الحيـــاة علـــى كوكـــب الأرض، إذا لو كان غليان الماء عند الدرجة الـــتي تتفق مع قوانين الكيمياء لجفت البحار والمحيطـات ،

واختفت الأنهـــــار وتوقـــف هطـــول الأمطـــار ، واستحالت الحياة .

وبالإضافة إلى هذا .. فإن الماء أفضل حــــامل للحرارة ، وهو يقوم – بالتالى – بعمــــل المنظــم لدرجة الحرارة على سطح الأرض.

وهذا يفسر وجود التيارات المائية الدافئـــة في قاع المحيطات ، والتي تساعد الكائنات الحية علـــى استمرار حياتها في تلك الأماكن الباردة.

وللماء – أيضًا –خواصه الغريبة والفريـــدة في مجال التجمد والانصهار ، فلو أتبع الماء القوانـــين

الكيميائية المعروفة لكان من المفروض أن يتجمـــد عند (١٠٠) درجة تحت الصفر ، ولكنه في الواقـع يتجمد عن درجة الصفر أي بفارق مائة درجـــة.. ولولا هذا لانصهرت جميع مساحات الجليد علـــى الأرض ، وأدت إلى إغراق العديـــد مـــن المـــدن والدول .

والغريب أيضًا أن الماء المتجمد يطفـــو علـــى عكس المتوقع فمن المفروض أن التجميـــد يزيـــد الكثافة وبالتالي يترل إلى القاع ، ولكن الواقـــع أن الثلج أي – الماء المتجمد – يطفو على الســـطح ،

وهذا يمنع تجمد المحيطات ، وبالتإلى يحفظ الحياة داخلها رغم تجمد سطحها في بعض الأحيان ، كما أن هذا الثلج العائم يشكّل حاجزًا يحفظ درجة الحرارة في الداخل وبالتإلى تكون ملائمة للحياة للكائنات البحرية ، وللماء خاصية فريدة على عكس قوانين الكيمياء وهي أنه أقوى المذيبات المعروفة في العالم ، ولولا هذه الخاصية ، وهي إذابة الأملاح والصخور لما استطاعت الكائنات الحية الحصول على حاجاهّا من الأملاح المعدنية الذائبة في الماء .



وهناك ظاهرة ارتفاع التوتر السطحي للماء عن غيره من العناصر المماثلة ، وهذه الخاصية هي التي تجعل الماء يرتفع في أنسجة الأشجار حاملًا معه المواد الغذائية إلى ارتفاعات كبيرة ، ولولا هذه الخاصية لما ارتفع الماء في الأشجار ولماتت كل الأشجار المعروفة.

وختم الرجل محاضراته قائلاً : ومن الاستخدامات الحديثة للماء أنه يستخدم في قطع المعادن ، إذ إن قوة تيار رفيع منه أكبر من أي قوة ميكانيكية أخرى في قطع المعادن وهذا كله من

حكمة الله ورحمته بالخلق.

تأثر محمد حسن بهذه المحاضرة تأثرًا كبـــيرًا ، وأخذ يفكر : هل يمكن أن يكون الحل في المـــاء ؟ ولماذا لا يجرب ؟ وفي اليوم التإلى قام محمد حســـن بطلب إجازة لعدة أيام وأخذ يتجول في المكتبـــات التابعة للجامعات ومراكز الأبحاث باحثًا عن القـــوة الميكانيكية للماء وخواصها وقدراتها وبذل مجـــهورًا كبيرًا في هذا الأمر ، ودون ملاحظاته وأفكـــاره في أوراقه ، وعاد إلى معسكره وطلب مقابلة القـــائد ، وعرض عليه نتائج أبحاثه واقتراحاته ، وتم تشـــكيل

لجنة فنية لدراسة هذا الأمـــــر ، وبعـــد الفحـــص والدراسة تمت الموافقة على فكرة محمد حسن بعمـل الثغرات في الساتر الترابي عن طريق ضخ الماء عليها من خراطيم واسعة بقوة كبيرة عن طريـــق الفتـــح بماكينات قوية لكن حملها فـــوق الكتـــف ،وبعـــد اكتمال الفكرة من الناحية الدراســـية ، ثم عمـــل تجارب علمية عليها ، فأقام الجنود ساترًا ترابيًّا يمـاثل طول وسمك الساتر الترابي الذي أقامه العدو وجربوا عمل ثغرات فيه عن طريق ضخ المـــاء ، وكـــانت النتائج جيدة .



وشيئًا فشيئًا تم تحسين العمليـــــة ، إلى أن أصبحت النتائج مؤكدة ، وتم اعتمـــاد هـــذه الطريقة من قيادة القـــوات المســـلحة ، وتم إحضار الماكينات اللازمـــة ، وقـــام الجنـــود بالتدريب المستمر عليها.

في يوم العاشر من رمضان - السادس مـــن أكتوبر ١٩٧٣م- قـــامت قواتنـــا بـــالعبور والاشتباك مع العدو ، والقضاء علـــي خـــط بارليف وتحقيق الانتصار بفضل الله ، ثم جـــهود وأفكار وخيال المخلصين من أبنـــاء القـــوات المسلحة .

النعجة مورفى

كان السيد بلليترو يظهر السعادة والفرح ، على الرغم من أجواء الوجوم والكآبة وعدم الفهم التي سادت الحاضرين ، كان الرجل يدخن سيجارًا فاخرًا ، وينظر من أن لآخر إلى حلقات الدخان المتصاعدة ، ثم يبتسم ابتسامة لا يلبث أن يجفها قبل أن تكتمل ، ثم تكتسي نبرات صوته بطابع من الجدية ، لم يفهم الحاضرون إن كانت جدية حقيقية أم مفتعلة .

قال أحد الحاضرين : هل أصيب السادة الكبار بالجنون ؟ أم ترى أصابتهم نوبة توبة مفاجئة ؟!

وقبل أن يكمل هذا الرجل ملاحظته ، كان قد سقط ميتًا من فوق مقعـده ، ولم يعـرف أحـد بالطـبع : من أين ؟ وكيف انطلقت الأشعة الـتي قتلته في الحال ؟ ودخل عدد من الرجال إلى القاعة يحملونه إلى الخارج ، وكأن شيئًا لم يحدث .

أستكمل السيد بلليترو كلامه _ دون أن تبـدو عليه أي علامات للتأثر أو الإحساس بما حـدث .. قال : الأوامر هي الأوامر ، ثم سكت برهة قصـيرة .. واستطرد قائلًا سأعود وأكرر.. إن الأوامر هي



تعبئة الرأي العام والضغط على الحكومات لمنع زراعة المخدرات في أي بقعة من العالم ، ولا مانع أن يصل الأمر إلى حد إرسال الجيوش لتحقيق هذا الهدف النبيل !

ثم نظر في وجوه الحاضرين وقال : سيقول بعضكم الآن لنفسه : إن زراعة المخدرات وتجارتها في العالم تحت سيطرتنا ، وإننا نحقق من خلالها أرباحًا باهظة ، وإن لنا رجالًا وشبكات تضم رؤساء دول وجنرالات وسياسيين ومزارعين كبار وصغار ومهربين ورجال جمارك قد تم شراؤهم ، فكيف

نضحي بكل هؤلاء فجأة وبلا مقدمـــات ؟ ثم مـــا مصير هؤلاء جميعًا الذين عملوا معنا بإخلاص ؟!

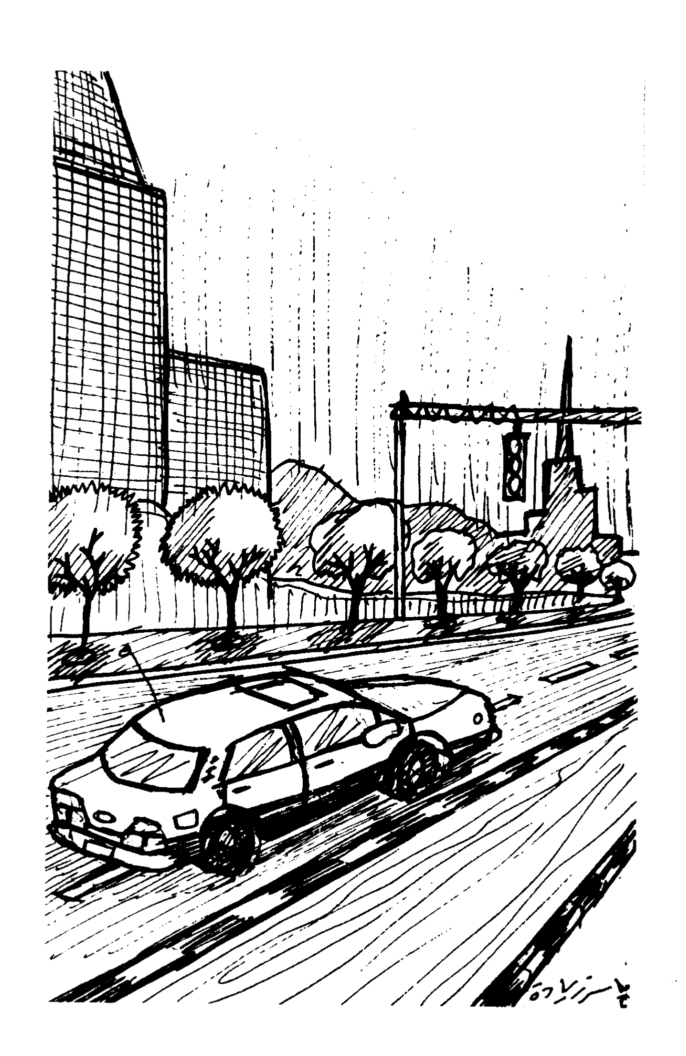
الأمر ببساطة أننا لم نعد بحاجة إليـــهم ، ولا أعرف الآن لماذا ؟ ولكن هذه هي الأوامر.

تململ الحاضرون دون أن يجرؤ أحد منهم علـــى أن ينبت ببنت شفة ، وتطلعوا إلى السيد بلليـــترو ، وقد رسموا على وجوههم ابتســـامات عريضـــة ، وتظاهروا بالفهم ، وراح كل واحد منهم يبحـــث في عقله عن طريقة سريعة لإثبات فهمه للأوامر وقدرته على تنفيذها.

استعمل بعضهم التليفون المحمول ، وآخـــرون أخرجوا من حقائبهم أجهزة كمبيوتر واســتخدموا الإنترنت ، كانت أوامرهم كلها تصب في اتجــاه واحد ، شددوا الحملة على زراعة المخدرات !

ألقى السيد بلليتروا نظرة أخـــيرة عليـــهم ثم انصرف.

خرج السيد بلليترو من قاعـــة الاجتماعـــات ونزل إلى الشارع ، وأستقل ســـيارته الفـــاخرة . وعندما أحس أن أحدًا من الذين كان يجتمع معـهم لم يعد يراه ، ألقى سيجاره الفاخرة في عصبيـــة ، وتلاشت ابتسامته تمامًا ، وحل محلها عبوس قاتم.



قال السيد بلليترو لنفسه : الحقيقة أنني لا افهم لماذا نفعل هذا ، لماذا نضحي بكل هذه المليـــارات التي تدرها علينا تجارة المخـــدرات وزراعتـــها ، وبالطبع لم تحدثه نفسه عن توبة مفاجئة أصـــابت السادة الكبار.

لم تطل حيرة السيد بلليترو ، فقد تم اسـتدعاؤه إلى اجتماع في المكتب البيضاوي التابع في إحـــدى ناطحات السحاب في نيويورك.

وهناك وجد رجالًا مختلفين ، وجد علماء طـــب وصيدلة وأطباء وهندسة وراثية ، ووجـــد أيضًـا عددًا من كبار رجال صناعة الدواء.



ومع الوقت اكتشف أن هؤلاء مثله أعضاء في العصابة ، قال أحدهم : الآن نستطيع أن نقول : إننا نجحنا لقد تم استنساخ النعجة دوللى ، وهي الجزء الظاهر من الموضوع ، ولها الآن شهرة كبيرة في جميع أنحاء العالم.

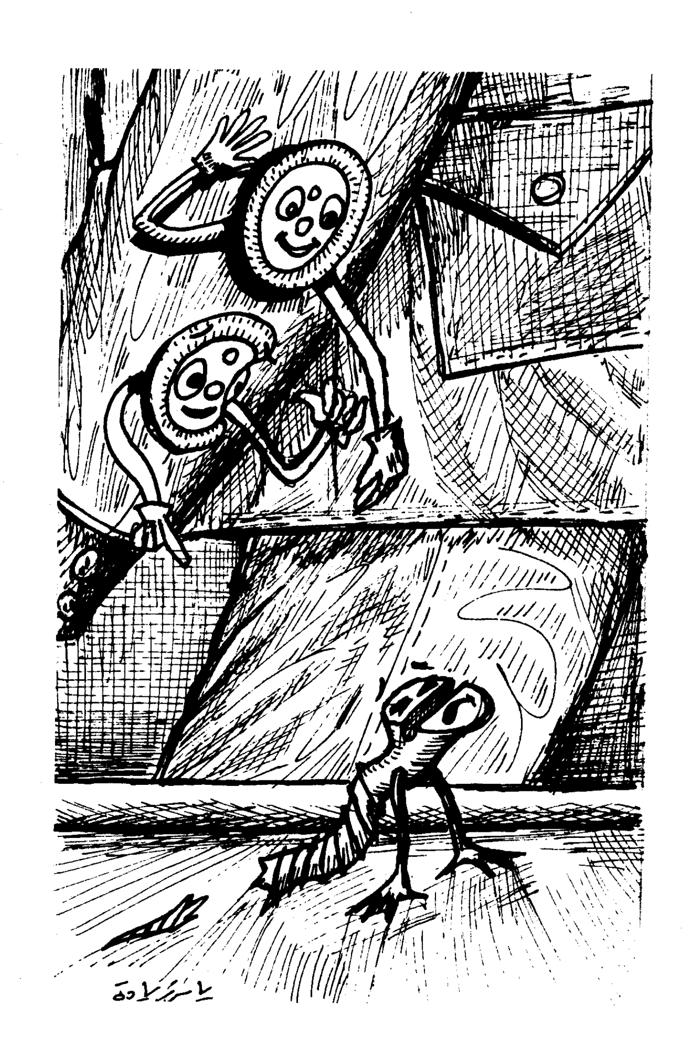
والنعجة دوللي سوف تنتج الأنسولين بكثرة ، وقد تحقق هذا عن طريق استخدام الهندسة والوراثية ثم عملية الاستنساخ وهي زرع خلية غير جنسية في رحم النعجة الأم لإنتاج نعجة شبيهة تمامًا ، وبذلك نستطيع أن نحصل على

نعجة مماثلة أي تنتج الأنسولين بكـثرة دون تكاليف كبيرة ، وهكذا يمكن إنتـاج الأنسـولين بكميات اقتصادية هذا عن النعجة دوللـي ، ولكن المفاجأة أن لدينا نعجة أخرى هي النعجـة مورفي ، وقد تم عمل هندسة وراثية على أجزاء من المخ لإنتاج كمية كبيرة من مواد شبيهة بـالمورفين وعن طريـق عمليـة الـتزاوج اللاجنسـي أي الاستنساخ حصلنا على عدد كبير من شـبيهات النعجة مورفي ، وهكذا سوف يتم إنتاج المورفـين بكميات اقتصادية .

وبدون الحاجـة إلى عصابـات منظمـة ، أو جنرالات أو مزارعين أو رجال جمارك ، هناك الآن معامل في مواقع الاستهلاك ذاتها تنتج المورفـين ، وتعبئه باستخدام شبيهات النعجة مورفي.

فهم الآن السيد بلليترو المسـألة ، وانخـرط بحماس في تنظيم الشبكة الجديدة .

ومن وقت لآخر ، كان يتابع على شاشـات التليفزيون عمليـات القضـاء علـى مزارعـي المخدرات أو إبادة تلك المزارع ، وبالطبع لم يشـعر بالأسف على الرفاق القدامى.



ومن آن لآخر كان السيد بلليترو يتبرع بقدر كبير من الأموال لدعم مراكز البحث العلمي.

وكانت الثقة كبيرة في أن أحدًا لن يعرف بأمر النعجتين ، وقال السيد بلليترو لنفسه : ما هذه الحضارة التي تبدع في تدمير الآخرين؟ لكنه لم يعبأ.. وقال : المهم أنني سأربح الكثير ، ومضى في سيارته الضخمة وهو سعيد ، وحين اقترب من إحدى الطرق الضيقة فاجأته إحدى السيارات بضربة من الخلف.. فقفز من السيارة ودخل في وسط إحدى الحقول ، وجلس بجوار شجرة. وكان قد أصابته



شظية زجاجية في عينه ولا يستطيع التحرك من شدة الضربة. فجأة اقتربت منه نعجة عادية فكر من شدة الظمأ أن يستدر منها لبنًا يضعه في إناء يشربه ولكنه رفض مخافة أن تكون النعجة جاءت من الاستنساخ الشرير بما يعني الموت .

من قصص الخيال العلمى

اقرأ فى هذه السلسلة:

١ـ مغامرة مهندس الطاقة
٢ـ مدينـــة الســـعادة
٣ـ الاخـــــتراع العجيب
٤ـ فرفور المغامـــــر وقصـــص أخرى
٥ـ شـــجيرات الـــورد وقصص أخرى
٦ـ جنديان من النحاس وقصص أخرى



الفهرس

من قصص الخيال العلمي :-

العدد القادم

شجيرات الورد

